توظيف التراث العمراني في عملية التجديد العمراني لمركز مدينة بنغازي التاريخي

د.إيمان محمد مصطفى المازق
كلية الهندسة، جامعة بنغازي

ملخص البحث:

مما لا شك فيه أن الحفاظ على التراث الثقافي للأمم هو أمر حتمي؛ لأنه مكون أساسي للهوية والشعور بالانتماء. ويمثل التراث العمراني جزءاً لا بأس به من التراث الثقافي، ويتمثل عادة في التراث العمراني الموجود في مراكز المدن التاريخية، والتي عادة تكون ذات هوية عمرانية، مثل: مركز مدينة بنغازي، وعادة تواجه هذه المراكز الأصلية زحف الحداثة، وخاصة إذا كان هذا المركز معرض للإساءة والإهمال. وفي الواقع فإن مركز مدينة بنغازي التاريخي قد تعرض لدمار بنسبة عالية نتيجة الحرب الأخيرة عام 2014–2017، وهذا خلق حاجة ملحة للتجديد الحضري للمنطقة، بدأ في الزيادة بعد مرور خمس سنوات تقريبا على نهاية الحرب، وأصبح يمثل قوة ضاغطة على الجهات المسؤولة، والتجديد الحضري لمثل هذه المناطق يجب أن يُبنى على الحفاظ العمراني التراثي، بل ويستخدم هذا التراث كمحرك لعملية التجديد الحضري المبني على الاستدامة.

وتدرس هذه الورقة جزءاً من وسط المدينة التاريخي، وهو الجزء الإيطالي، حيث شهد هذا الجزء أحداثاً مهمة في تاريخ ليبيا، ويتميز بوجود مباني، وعناصر عمرانية ذات قيمة معمارية، وعمرانية، وتاريخية عالية. وتحدد الورقة ست نقاط لإجراء الدراسة التحليلية، وهي: ميدان سوق الحوت، وساحة الملح، وميدان السلفيوم، وميدان الكاتدرائية، وميدان الشجرة. وتسرد الورقة الوصف التاريخي العمراني لتلك النقاط، والعناصر العمرانية، والمعمارية الموجودة بها، أو حولها والمؤثرة فيها. ثم تم

عمل استبانة بين أهالي بنغازي لاستنتاج مستوى إدراكهم لهذه النقاط الستة، والعناصر المرتبطة بهم، حيث وضّح الاستبيان ما هو المهم من الناحية التشكيلية، أم من الناحية الوظيفية في ذاكرة المستخدم. ومن ثم تم وضع مقترحات للتجديد الحضري المبني على التراث العمراني.

1. المقدمة

يعتبر الحفاظ على التراث الثقافي من خلال التجديد بقيادة التراث محركاً مهماً لإحياء المكونات الاجتماعية، والاقتصادية، والمادية للمدن التاريخية، حيث يتم فيه تصميم المخططات لإعطاء الفرص لظروف معيشية أفضل، وتعزيز الاقتصاد، والمساعدة في تقديم الصورة الحديثة للمدينة التي من شأنها أن تمثل استدامة المدينة.

وتعد الحاجة إلى إشراك الجمهور في صنع القرار بشأن مستقبل مدنهم أمرًا مهمًا، لأن السكان المحليين هم المستخدمون لمخططات التجديد العمراني تلك، وبالتالي وجب الأخذ في الاعتبار السكان المسؤولين عن ضمان استدامة منطقتهم، وعمل مخططات وفقًا لقراراتهم. **(Yani & Nidzam, 2015)**.

وعندما يأتي الحديث لوسط مدينة بنغازي التاريخي فإن الموضوع يرتبط بمجتمع المدينة كلها، وكذلك مجتمع الدولة لما تمثله المدينة، ومركزها التاريخي من مكانة في المجتمع البنغازيي خاصة، والمجتمع الليبي عامة لما شهدته منطقة الدراسة من أحداث ومشاهد.

مقدمة عن مدينة بنغازي:

تعتبر مدينة بنغازي ثاني أكبر مدينة في ليبيا، وهي عاصمة الجزء الشرقي لها. وهي من أكبر الموانى على ساحل البحر المتوسط في أفريقيا. وتمتد المدينة على طول حوالي 4 كيلومتر على الساحل، حيث توصل بين الجبل الأخضر شرقا، وخليج سرت غربا . وبنيت المدينة على هيئة شريط ممتد على السبخات الملحية.

ويعود تاريخ بنغازي إلى زمن بعيد، حيث أنشأ المستوطنون الأوائل الإغريق السيرينايكا في القرن السادس قبل الميلاد مدينة في الموقع أسموها يوسبريدس بسبب جمال حدائقها. وفي القرن الثالث أصبحت عاصمة إقليمية في العصر البطلمي، وسميت برنتشي باسم زوجة الإمبراطور بطليموس الثالث. وفي بداية القرن السابع

غزا العرب المدينة. وفي عام 1450 سميت المدينة بني غازي باسم سيدي غازي، الذي مد يد العون لأهالي المدينة. في عام 1578 احتل الأتراك المدينة، حيث حكمها القرمانين من أنطاليا خلال العهد العثماني، حيث أصبحت المدينة عاصمة إدارية في الإمبراطورية العثمانية، مما عزز موقفها لتكون عاصمة عسكرية في الاحتلال الايطالي، ومن ثم عاصمة ثانية مع طرابلس عند استقلال ليبيا عام 1951. ومع الوقت أصبحت بنغازي مدينة ذات أهمية كبيرة، وكسبت مكاسب إدارية، واقتصادية، وشهدت نشاطاً عمرانياً كبيراً. وقد واجهت بنغازي فترة صعبة خلال الحرب (مايو 2014– يوليو 2017). فخلال هذا الوقت، تم تدمير أجزاء كثيرة من المدينة، مثل المنطقة التجارية المركزية، وتضم المنطقة التاريخية، ومعظم المباني التاريخي (**Safour & Elmazek, 2018**). وإن تدمير الجزء التاريخي من وسط المدينة أدى إلي فراغ في هوية، وذاكرة المدينة، أثر سلبا على قيمة المدينة، وترابط مجتمعها.

شكل رقم 1 بنغازي عام 1942

(| Online Collection | National Army Museum, London, n.d.)

تخطيط المدينة التاريخي:

بصفة عامة إن فحص مورفولوجيا مدينة بنغازي تفصيلا غير عملي، وذلك لعدم توفر الخرائط التي توضح الاختلافات خلال مراحل نمو المدينة. ويمكن تقسيم مراحل تخطيط المدينة إلى أربع مراحل وفقا لما عثر عليه من خرائط، وهي:

1) ما قبل 1828.
2) ما بين 1828–1922.
3) ما بين 1922–1958.
4) ما بعد 1958.

في المرحلة الأولى لا توجد أي آثار لمباني تذكر، حيث بنيت بالطين، أو مواد إنشائية بسيطة غير مستديمة، وأغلب هذه المناطق قد تم البناء فوقها في العهد الايطالي. وفي المرحلة الثانية كان امتداد حدود المدينة لا يذكر، وذلك بسبب نقص الموارد، وعدم الاستقرار، وظهرت في هذه الفترة منطقة البركة، والتي كانت تعتبر خارج حدود المدينة، كما ظهرت مناطق سيدي حسين، وسيدي داود، والصابري التي بنهاية هذه الفترة أصبحت من ضمن أحياء المدينة. وبعيدا عن التعديلات الإيطالية اللاحقة، والتي كانت إما عن طريق المنشآت الجديدة على الأراضي الفضاء، أو عن طريق التغييرات الأساسية لتشكيل المدينة السابق، يمكن اعتبار مخطط عام 1922 المخطط الفعلي لمدينة بنغازي، عندما استولى عليها الإيطاليون في عام 1911. ولكن المباني ذات الطابع العربي المحلي الموجودة في مخطط عام 1922 من الصعب تصنيفها ما إذا كانت قد تم بناؤها قبل الاحتلال الإيطالي، أو بعده، وذلك بسبب الصيانات العشوائية عليها. وبالتالي فإن المرحلة الثالثة، وهي المرحلة الإيطالية هي بلا شك أهم مرحلة في تطور مخطط بنغازي التاريخي. فخلال الثلاثين عاما تلك كانت مدينة بنغازي شبه كاملة، وقد تغيرت في الحجم، والتخطيط،

والأسلوب المعماري. حيث قام الإيطاليون بتسريع عمل المخططات الزراعية بعد الحصول على الأمن الكامل، وبالتالي أصبحت الحكومة الإيطالية قادرة على تكريس المزيد من الجهود لتطوير المدينة. وكان بناء مدينة بنغازي بادارة إيطالية. إلا أنه للأسف الحرب العالمية الثانية دمرت معظم المدينة، فتم إيقاف التوسع لمدة خمسة عشر عاما تقريبا حتى اكتشاف النفط وبدء مرحلة جديدة للمدينة عام 1958. (Bulugma, 1964).

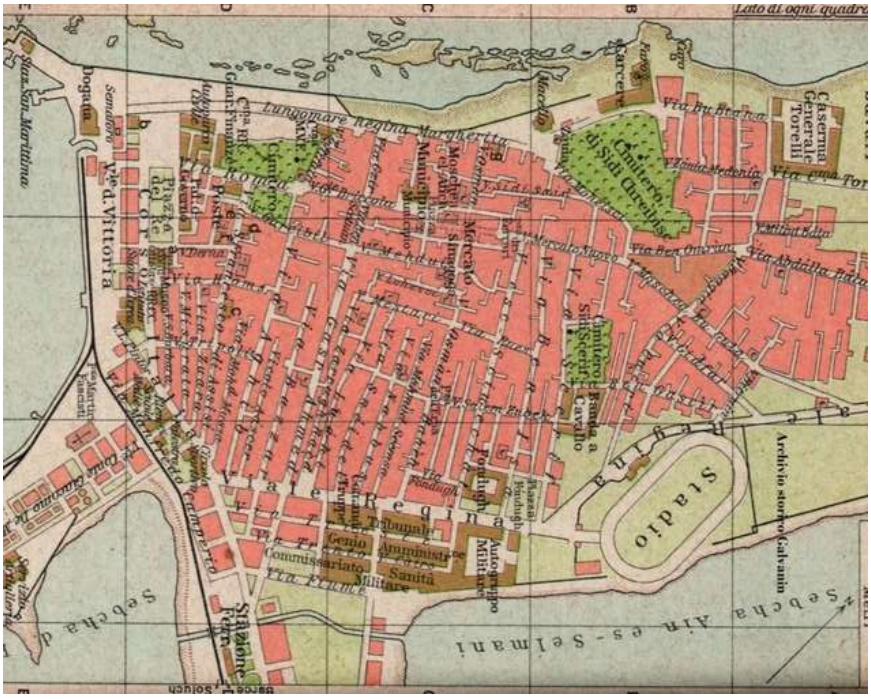

شكل رقم 2 خريطة بنغازي 1929

(Bengasi (Libia), Storia E Battaglie 1911 – 1942, 2022)

2. أهداف البحث:

- دراسة تحليلية لأهم نقاط الجذب الموجودة في مركز المدينة التاريخي في ذاكرة ساكني مدينة بنغازي، حيث تعتبر هذه النقاط مراكز، وأصول التراث العمراني لمنطقة وسط المدينة.

- تحديد القيم التاريخية لهذه النقاط، وكيفية توظيفها في التجديد الحضري المبني على الحفاظ العمراني.

- دراسة إدراك المستخدمين للعناصر الملموسة، والغير ملموسة في التراث العمراني في وسط المدينة التاريخي، وذلك عن طريق عملية مسح لذاكرة المستخدم، وارتباطها بالذاكرة العمرانية.

- الوصول لمقترحات، وقواعد للتوصل لقرارات حضرية تجمع بين الأصالة العمرانية، والتحديث العمراني.

- حزم جدالية التراث، مقابل الحداثة في عملية التجديد الحضري لمركز مدينة بنغازي التاريخي.

3. أهمية البحث:

أصبح قلب مدينة بنغازي فارغا بعد الدمار الذي حدث في وسط المدينة التاريخي، مما أثر على هوية المدينة العمرانية، وتشكيلها المعماري، والاقتصادي، والاجتماعي. وبات التجديد الحضري لهذه المنطقة من أولويات النهوض، والتعافي من الحرب التي استنفذت مقدرات المجتمع البنغازيي والليبي. ولحساسية هذه المنطقة، وارتباطها بتاريخ، وأحداث، ومشاهد تشكل ذاكرة، وهوية المدينة وجب دراسة عدد من محددات التجديد الحضري لهذه المنطقة. ومنها إدراك المستخدمين للعناصر العمرانية، والنقاط الأهم في المنطقة، وأخذ هذا الإدراك في الاعتبار عند إصدار

القرارات التصميمية الخاصة بمخططات التجديد، وذلك لتحديد ما يجب أن يعاد كما كان شكلا، أو وظيفة، أو كلاهما.

شكل رقم 3 صورة قمر صناعي توضح الزيادات في الأضرار
التي لحقت بالبنية التحتية لمدينة بنغازي القديمة بين مارس ويوليو
(CHI – UPDATE – the Old City of Benghazi, 2020)2017

4. منهجية البحث:

اتبع البحث المنهاج الوصفي التحليلي، حيث تم سرد وصف، وتاريخ، وتفاصيل أهم نقاط التراث العمراني في وسط مدينة بنغازي التاريخي، واعتمد البحث على الملاحظة المباشرة، وتحليل الصور، والخرائط بالإضافة إلى التحليل الاستقرائي. كما تم استنباط نقاط الاستدراك العمراني لأهل بنغازي، بعمل استبانة ونشرها ضمن مجموعات تضم أهالي بنغازي، وتم استهداف 384 عينة بحساب أن سكان مدينة بنغازي 800 ألف نسمة، ومستوى الثقة 95% بهامش خطأ 5%.

5. حدود البحث:

تشمل منطقة الدراسة المنطقة الإيطالية التاريخية لوسط مدينة بنغازي، حيث ارتبطت هذه المنطقة بفترة تطور، ونمو في تشكيل المدينة، وبنيت فيها مباني عظيمة كما شهدت أحداثاً تاريخية مهمة في تاريخ المدينة، وفي تاريخ ليبيا. وتشكل هذه المنطقة جزءاً كبيراً من ذاكرة المدينة، وهويتها، وروحها. وتمتد منطقة الدراسة من شارع الجزائر (من مركز المتفوقين) جنوبا إلى الكورنيش شمالا، ومن شارع الشريف شرقا و إلى كورنيش "الكابيتراتية" غربا. كما هو موضح في شكل رقم **2**.

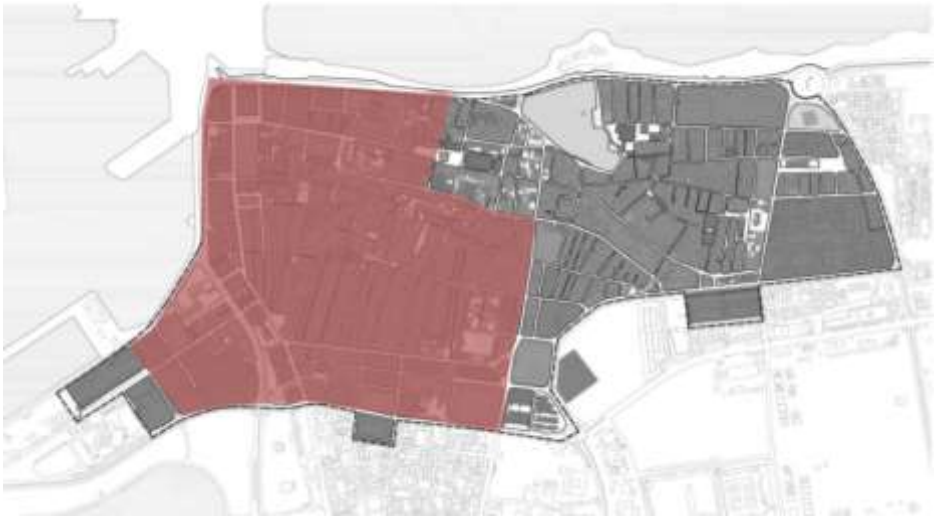

شكل رقم 4 حدود منطقة الدراسة

وحددت الدراسة ست نقاط من أبرز نقاط الجذب، وأكثرها ارتباطا في ذاكرة بنغازي العمرانية والتاريخية وهي: ميدان البلدية، وميدان سوق الحوت، وساحة الملح،

وميدان السلفيوم، وميدان الكاتدرائية، وميدان الشجرة، وهن كماموضحات بالشكل رقم 3.

شكل رقم 5 النقاط التي ركزت عليهن الدراسة

6. محاور البحث:

يدرس البحث ست نقاط أساسية في مركز المدينة التاريخي (وصْفهن والمباني الموجودة فيهن وتاريخهن) وهن:

1) ميدان البلدية.
2) سوق الحوت.
3) ساحة الملح.
4) ميدان السلفيوم.
5) ميدان الكاتدرائية.
6) ميدان الشجرة.

ميدان البلدية:

يعتبر من أهم الميادين في مدينة بنغازي، وذلك لأنه من أقدم الميادين هو وميدان الحدادة، وميدان الملح. وهو يقع في وسط المدينة القديمة، ويربط ما بين النسيج العربي العثماني، والنسيج الإيطالي لمدينة بنغازي. كما أنه يحتوي مباني من

أهم معالم المدينة، وهم الجامع العتيق(من أقدم الجوامع)، ومبني البلدية، ومدخل سوق الظلام، وهو من أكبر أسواق المدينة القديمة سابقا. وكان الميدان في العهد العثماني يمثل سوق المدينة، حيث توجد به مجموعة من الدكاكين الصغيرة المبنية بمواد بدائية كالأخشاب. وأشتهر الميدان في هذه الفترة بإقامة الاحتفالات الدينية، وخاصة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف. وفي العهد الايطالي تم توسيع الميدان، وبناء مبنى البلدية على الطراز المغربي الموري. وفي الخمسينات كان الميدان مشهوراً بالمقاهي، والملتقيات الثقافية وكانت تقع فيه سينما 9 أغسطس.

واشتهر الميدان بوجود قوس سيدي سالم، وهو قوس صغير ملاصق للجامع العتيق، ويؤدي إلى شارع سيدي سالم، ويمثل القوس فاصلا بين جزئي المدينة العربي، والإيطالي.

ويكتسب الميدان أهمية من الأحداث التاريخية التي مرت به، ومن أشهرها خطاب غراسياني من شرفة مبنى البلدية عام 1931. وكذلك زيارة الزعيم الايطالي بينيتو موسوليني عام 1937 حيث أهدى الجامع العتيق ثرية كبيرة. وقد تم قصف الميدان من قبل طائرات حلف الناتو في عام 1941 بسبب معلومات عن وجود روميل في مخبأ تحت الأقواس، وأدى القصف إلي قتل عشرات الأشخاص. ومن الأحداث المهمة زيارة الأمير إدريس بعد رجوعه من مصر في عام ،1944 وقد دخل الأمير الجامع العتيق وأدي صلاة الجمعة. وفي عام 1949 خرج للميدان ألاف المتظاهرين رفضا لمشروع بيفن سفورزا الاستعماري.

ويحتوي الميدان كما ذكر سابقا على الجامع العتيق، ومبنى البلدية، والذي تم بناؤه في عام ،1924 ويعتبر من أفضل مباني العمارة الاستعمارية الإيطالية. وقد تم تصميم الواجهات من قبل المهندس المعماري إيفو ليبوروني Ivo Lebboroni وكانت اللوحات الجدارية الداخلية من عمل جويدو كادورين Guido Cadorin، والثريات من تصميم أومبرتو بيلوتو Umberto Bellotto. و قد تم تصميم الأثاث داخل مبنى

البلدية من قبل شركة دوكروت Ducrot (Prestopino, 2004) . أما تصميم رواق الواجهة، والديكورات الداخلية من قبل المهندس المعماري الروماني مارشيلو بياتشنتيني Marcello Piacentini، والذي يعتبر نمط مبانيه سمة من سمات العصر المغربي الجديد للعمارة الاستعمارية الإيطالية في ليبيا في عشرينيات القرن الماضي (Barillari, 2015).

شكل رقم 6 ميدان البلدية ويظهر الجامع العتيق وقوس سيدي سالم (Facebook – Meld Je Aan of Registreer Je, n.d.

شكل رقم 7 مبنى البلدية والميدان أثناء بناءه حوالي عام 1914 (CHI – UPDATE – the Old City of Benghazi, 2020)

ميدان سوق الحوت:

تم تأسيسه من قبل كبير البحارة، فبعد ازدحام الميناء نقل بيع الأسماك إلى مكان السوق الحالي عام 1803، وهذا سبب تسميته بهذا الاسم. واشتهر الميدان بوجود عدد من المقاهي المشهورة. ويتفرع من ميدان السوق عدد من الشوارع الشهيرة في المدينة القديمة، مثل: شارع فياتورنيو، وشارع المهدوي، وشارع العقيب، كما يوجد بجانبه شارع عمر المختار الذي يرتبط به بمبنى سوق الربيع، أو السوق الجديد، وهو سوق ذو قبة دائرية ضجلة تغطي ساحة دائرية تتوسط السوق من الداخل، وكان مقسم قسمين قسم خاص باللحوم، وقسم خاص بالخضروات، والمواد الغذائية (الزغيبي, 2014). ومع الوقت تغيرت وظيفية مبنى سوق الحوت، وأصبح سوقاً للخضراوات والفواكه، وتحول الميدان إلى سوق شعبي لبيع كل شيء وخاصة في شهر رمضان، حيث تنصب طاولات البيع لتصل لشارع العقيب، والحديقة الملاصقة للزاوية الرفاعية. وميدان سوق الحوت هو علامة فارقة لدي سكان بنغازي تعلقوا به، وكان يجمع جميع فئات المجتمع فهو بالتأكيد له دور في بناء المجتمع البنغازيي المترابط. ويقول

الصحفي إبراهيم بن عمران، "ما زالت بنغازي تلتقي في قلبها، وهو سوق الحوت الذي يجمع كافة أطياف المدينة". (الورفلي, 2021).

شكل رقم 8 مبنى سوق الحوت في الثلاثنيات (Aanmelden Bij, n.d.)

شكل رقم 9 مبنى سوق الربيع من امتداد شارع العقيب باتجاه شارع عمر المختار في الثلاثنيات (Aanmelden Bij, n.d)

ساحة الملح:

وأطلق عليها اسم ساحة الملك، أو ساحة الملح العثمانية، حيث تجمع فيها أكوام الملح لبيعها، والتي كانت تسمى بالإيطالية "بيازا ديل ري" **Piazza del Re** وتوجد ساحة الملح في تقاطع الشارعين الرئيسين في بنغازي الإيطالية، وهما شارع إيطاليا (شارع جمال عبد الناصر **Corso Italia**)، وشارع روما (شارع عمر المختار **Via Roma**). وصممت في العهد الايطالي كمتنزه (حديقة). وكان يطل عليها قصر الحكومة، وهو مبنى على الطراز المغربي، أصبح فيما بعد مقر "برلمان برقة"، وكان يضم المكتبة، والمحكمة المدنية، و كذلك كان يوجد عدد من المباني المعمارية الأخرى الرائعة. وكانت الساحة مطلة علي شارع إيطاليا المحاط بأشجار النخيل، والرابط من الكورنيش، والميناء إلى قصر الحاكم (قصر المنار)، وميدان السلفيوم. وكانت ساحة الملك يطل عليها مباني عظيمة عبر العصور، مثل: مسرح برنتشي، والتي يمثل تحفة معمارية في هذا الوقت من تصميم المعماريان الإيطاليان المشهوران: لويجي بيشيناتو، ومارشيلو بياتشنتيني **Marcello Piacentini e Luigi Piccinato.** وكذلك مبني فندق إيطاليا، وبنك روما الذي هدم فيما بعد.

ولقد بنيت السينما على أطلال قلعة تركية بعد هدمها، وبني الإيطاليون مبانيهم فوق مقبرة جرداء عربية قديمة، وحولها إلى حديقة خضراء، ومباني عظيمة تقام فيها حفلات الموسيقى الرائعة. وهذا أثر استياء العرب في ذلك الوقت، واعتقدوا أن الجن سوف يلعن المكان، ويبدو أن كلامهم تحقق حيث سريعا تحولت الحديقة إلى ساحة أطلال مرة أخرى، وأختفت أغلب المباني التي بنيت على أرض المقبرة بعد قصفها في الحرب العالمية الثانية.(***La Stanza Di Francesca Privitera – Indice***, **n.d.**)

شكل رقم 10 مسرح برنتشي (Altaeb, 2022)

شكل رقم 11 مبنى فندق ايطاليا وبنك روما

(La Stanza Di Francesca Privitera – Indice, n.d.)

ميدان السلفيوم:

ويطلق عليه ميدان الخالصة، أو التاسع من أغسطس، أو 28 أكتوبر. وأطلق عليه اسم ميدان السلفيوم؛ لوجود مجسم لنبتة السلفيوم في وسطه، والتي تعتبر ذات رمزية، وقيمة تاريخية. ويوجد به نافورة صغيرة في وسطه، بها نصب أعلاها توجد نبتة السلفيوم التاريخية، والتي اشتهرت بها برقة، وكانت رمزا لمدينة بنغازي في العهد الإيطالي. ويعد الميدان مثالاً على الأعمال الإيطالية في بنغازي، ويطل على شارع جمال عبد الناصر (شارع إيطاليا)، وقصر المنار، أو قصر الحاكم غراسياني، وقد بُنِي ليكون مقرّاً للولاة الإيطاليين مثل: بابلو، و غراسياني في الثلاثينات، ثم تحول بعد الاستقلال إلى مقّرٍ للملك بعد صيانته من جراء القصف في الحرب العالمية الثانية. وتم إنشاء القصر على مرحلتين: المرحلة الأولى سنة 1913، حيث شيد الجزء المطل عالبحر، بينما شيد الجزء المطل عالميدان عام 1928، حيث توجد البوابة الرئيسية، وأعلاها شرفة الملك التي أعلن منها استقلال ليبيا عام 1951، حيث تحمل هذه الشرفة رمزية تاريخية في تاريخ ليبيا أجمع، فقد سبق موسولنيي الملك بالخروج من هذه الشرفة لتحية الفاشسيت عام 1937. وفي عام 1954 نقلت ملكية المبنى للجامعة الليبية. والمبنى من تصميم المعماريين الإيطاليين المعروفين ألبرتو ألباغو نوفيلو، وأوتافيو كابياتي وجويدو فيرازا.. **Alberto Alpago Novello, Ottavio Cabiati ,Guido Ferrazza**

زيارة موسليني وخطابه من شرفة قصر المنار
(Bengasi: Il Discorso Di Mussolini Dal Palazzo Del Municipio, n.d.)

شكل رقم 13 الملك إدريس يعلن استقلال ليبيا من شرفة قصرالمنار بعد ترميمه (Libya Update 1951 News, 2022)

شكل رقم 12 واجهة مبنى قصر حاكم سيرينيكا (برقة) في العهد الإيطالي

ويحيط بالميدان عدد من المباني، منها من الغرب كان يوجد فندق إيطاليا في العشرينات من القرن العشرين، والذي يطل على ساحة الملح من الجهة الأخري، من تصميم المعماري مارشيلو بياتشنتيني **Marcello Piacentini** علي الطراز الموري، وقد بني مكانه عمارة سكنية تجارية تعرضت هي الأخرى للدمار في الفترة الأخيرة. على الجانب الأيمن، يوجد عمارات سكنية تجارية لها أقواس تجارية تطل على الميدان. ومن جهة الشمال يوجد أقواس تجارية، ومبني مصرف كان بنك باركيليز، ثم مصرف الوحدة، وفي منتصف الواجهة الشمالية كان يوجد قوس كبير يؤدي على شارع، وساحة صغيرة بني فيها جامع، وموقف سيارات لاحقاً، وقد دمر القوس في الحرب العالمية الثانية.

شكل رقم 13 ميدان الخاصة ويظهر فيها قصر الملك في الثلاثنيات (ميدان السلفيوم, n.d.)

شكل رقم 16 ميدان السيلفوم أثناء الحرب العالمية الثانية 1941

(Facebook – Meld je Aan of Registeer Je, n.d.)

شكل رقم 14 الميدان بعد قصفه في الحرب العالمية الثانية (Edificio Del Centro Di Bengasi Danneggiato Dai Bombardamenti, n.d.)

ميدان الكاتدرائية:

وأطلق عليه ميدان الجزائر، وميدان الوحدة العربية، ويطل ميدان الكاتدرائية على شارع 23 يوليو بعد الكابيتراتية، وقبل شارع عبد المنعم رياض، والمسرح الشعبي حاليا. ومَثّل هذا الميدان العمارة الإيطالية الفاشستية في بنغازي، ويوجد به أكبر بناء واضح، وهو الكاتدرائية. وبنيت الكاتدرائية بين عامي 1929 و1939 من تصميم المعماريين أوتافيو كابياتي وجويدو فيرازا **Guido Ferrazza**, **Ottavio Cabiati.** وكانت الكنسية لفترة طويلة أعلي، وأكبر مبنى في بنغازي، حيث ظهرت بوضوح في خط سماء بنغازي بهيكلها الضخم، وقبتيها العاليتين؛ لتمثل سيطرة الفاشسيت على المدينة، بل كانت أكبر كاتدرائية مساحة في شمال أفريقيا، وكان طراز الكاتدرائية الطراز الإيطالي النيوكلاسيكي الروماني، حيث يتكون المدخل من رواق بستة أعمدة دورية، ويعلو المبنى الذي يمثل العمارة الدينية الإيطالية قبتين تضفيان عليه طابعاً شرقياً، مزودات بسلسلة من النوافذ التي توفر إضاءة داخلية، وروحية على المكان في الداخل. ووفقا لمخططات الكاتدرائية، فإن البناء غير مكتمل، حيث اشتملت الرسومات الأصلية على برج جرسي من ثلاث مستويات.

ويكتمل شكل الميدان بمباني مرتبطة بمدخل الكنسية، وتشكل رواق من أقواس نص دائرية حول الميدان، ومن خلفه مبنى قصر الجزيرة أو **Grande Allbergo Berenice** من تصميم المعماري الإيطالي مارشيلو بياتشنتيني **Marcello Piacentini .**

شكل رقم 15 الكاتدرائية في فترة الثلاثينيات(*Benghazi Old Cathedral*, n.d.)

شكل رقم 16 شكل رقم 17 صورة الكاتدرائية بعد قصفها من قبل الأمان وتحطم نوافذها عام 1941 (BENGHAZI. EXTERIOR OF THE CATHEDRAL. . ., n.d.)

شكل رقم 18 فندق قصر الجزيرة أو برنتشي من جهة كورنيش شارع النصر أو Lungomare della Vittoria
(Bengasi: Il Grande Albergo Berenice Di Piacentini Sul Lungomare Della Vittoria, n.d.)

ميدان الشجرة:

يعتبر ميدان الشجرة من الميادين الرئيسية في منطقة الدراسة، وسمي بهذا الاسم لوجود شجرة أرز تتوسطه، كما أطلق عليه في العهد الإيطالي **Piazza Ammiraglio Cagni** أو **Piazza Generale Cagni**

على اسم قبطان السفينة العسكرية التي تعتبر أول وحدة عسكرية تحط على طرابلس، وكذلك أطلق عليه اسم ميدان عمر طوسون، على اسم الأمير الذي ساعد المجاهدين الليبيين. ويقع عند تقاطع شارع الاستقلال **Corso Italia** مع شارع عمرو بن العاص **Viale Regina**، وعند نهاية شارع العقيب. وكان يوجد بالميدان عدة مباني مثل: عمارة ابن هلوم أو **Palazzo Prosdicimo**، ومبنى مؤسسة النفط، ومبنى مصرف الوحدة، ومبنى البرلمان الليبي الذي أصبح بعد سبتمبر مقرا للإدارة العامة للجامعة الليبية، وقد تم هدمه في منتصف السبعينات، وتحول إلى

موقف سيارات حاليا. وكان الميدان مليئاً بالمحلات التجارية من جميع الأنواع ، حيث كان هناك أيضًا مختبر للتصوير الفوتوغرافي بإدارة الأخوين اليونانيين نيكوفوريس، والذي يقال أن صورة إعدام شيخ الشهداء عمر المختار من إنتاجهم.

(***LA STANZA DI FRANCESCO CARONIA – La Mia Libia***, **n.d.**)

كما يقع قبل الميدان في شارع الاستقلال عمارة السفينة، وسميت لشكلها المشابه للسفينة التي دمرت في الحرب الأخيرة بالكامل، وكذلك مبنى من طابقين كان هو مقر رئاسة مجلس الوزراء في الخمسينات، والذي هدم هو الآخر، وبني مكانه المجمع الإداري الكبير الواقع أمام مصرف ليبيا المركزي. ويوجد في وسط الميدان مساحة دائرية ترابية عرفت بوجود شجرة أرز بها، إلا أنه قد ظهرت بعض الوثائق والصور أنه كانت توجد فيها أشجار النخيل بجانب الشجرة.

شكل رقم 19 ميدان كاني أو الشجرة في فترة الثلاثينات
(LA STANZA DI FRANCESCO CARONIA - La Mia Libia, n.d.)

7. النتائج:

تحصل الاستبيان الموزع عن طريق شبكة الإنترنت على 302 إجابة منها 289 إجابة كاملة (على جميع الأسئلة)، وبالتالي كان معدل تكملة 96%، وهامش الخطأ 5.76%.

وشمل الاستبيان عدة أسئلة لمعرفة أهم نقاط الجذب في وسط المدينة التاريخي، ومدي تواصل ذاكرة المستخدمين مع هذه النقاط، والعناصر المختلفة الموجودة فيها. وبإرجاع إدراك المجيبين لذاكرة، مدينة بنغازي قبل الدمار استطاع الاستبيان أن يمس مدى إدراكهم للعناصر الأساسية المكونة لهذه الذاكرة وبالتالي تحديد أولولية إعادتها من خلال التجديد العمراني القائم علي الحفاظ التراثي.

ولقد كانت العينة تحتوي على 90 % من الإجابات من أشخاص نشؤوا في مدينة بنغازي، كما شملت العينة إجابات من الرجال، والنساء، والأعمار المختلفة بشكل عادل، حيث مثل الرجال 58% من العينة، ومثل ذو الأعمار فوق الستين عاما 15%، وما بين الستين والخمسين عاما 24%، وما بين الخمسين والأربعين 23,5 %، أي أن إجمالي 62.5 % من العينة قد عاصروا وسط المدينة التاريخي في فترة زهائه، كونه المركز التجاري، والإداري الوحيد في المدينة في فترة من الفترات. ومجتمع العينة ذو أغلبية ساحقة من المتحصلين على شهادة عليا، ويعملون بعدة قطاعات مختلفة بأغلبية لقطاع الهندسة، والعمارة، والبناء.

والشيء الجيد أن العينة 49% منها قد سكنوا وسط المدينة في فترة من الفترات، وبالتالي هم على دراية بشوارعها، ومكوناتها بشكل أدق، ولهم ارتباط قوي بها، حيث أجمعوا أن أكثر ما يفتقدوه في مناطقهم القديمة هو الشعور بالهوية، والانتماء، والقرب من المعالم، والخدمات الرئيسية للمدينة. وذكروا من الأماكن الأكثر انطباعاً في ذاكرتهم الكورنيش، وسوق الحوت، ومبنى البلدية' وميدان الشجرة، وقصر

المنار، وغيرها. وكان من بين المجيبين من سكنوا وسط المدينة في فترة الخمسينات، والستينات بنسبة عالية، وكذلك في فترة السبعينات بنسبة عالية أيضا.

أما الجزئية من مجتمع العينة الذين لم يسكنوا وسط المدينة، فلقد كان 20% منهم يترددوا بشكل يومي عليها، و20% آخرون من ثلاث إلى خمس مرات أسبوعيا، و20% بشكل أسبوعي، أي أن 60% نسبة ترددهم تعتبر عالية، مما يعزز ذاكرتها، ومدى إدراكهم لمنطقة الدراسة. وأوضحت الإجابات أن من أكثر أسباب التردد هو الترفيه، كزيارة المقاهي، والكورنيش، وغيرها، وجاء بعدها أسباب أخرى كالعمل، والمراجعات، والتسوق، فمن الواضح أن ذاكرة المستخدم تربط وسط المدينة أكثر بالترفيه، والتنزه بين شوارعها، وساحتها.

أما بالنسبة للمباني، فإن أكثر المباني المرتبطة بذاكرة أهل بنغازي كان قصر المنار، والكاتدرائية، وتلتها مبني سوق الحوت، وعمارة السفينة، ومبنى البلدية، والجامع العتيق بالترتيب.

وتتوالي أسئلة الاستبيان لاكتشاف الذاكرة المرتبطة تحديدا بالنقاط الستة التي تم اختيارها في الدراسة وهي:

1) ميدان البلدية:

أوضحت الدراسة أن 30% يترددون على الساحة في المناسبات فقط، بينما 33% آخرون يترددون أسبوعيا عليها، وأن وظيفة الميدان ارتبطت عند 39% من المترددين بالتجارة، وعند 26.5% بالمقاهي، والترفيه، وبالمناسبات الدينية عند 20.5% و14% بالأعمال الإدارية. أي أن الساحة كان لها وظائف مختلفة يغلب عليها الطابع التجاري الترفيهي. وبالنسبة لمبنى البلدية فقد أبدى 44% من العينة رغبتهم في تحويله لمتحف، بينما اختار 29% أن يكون مركزاً ثقافياً حرفياً

و18% رغبوا في عودته لمبنى بلدي مرة أخرى، كما كان يوجد عدد من المقترحات الأخرى المنوعة.

2) سوق الحوت:

جاءت إجابة العينة أن أكثر ما يميز سوق الحوت المباني الموجودة فيه، وإلى جانبه، مثل مبني سوق الحوت نفسه، ومبنى سوق الربيع بأقواسهم المميزة. وأوضح الاستبيان أن أكثر شيء اشتهر به الميدان هو بيع البضائع المنوعة في شهر رمضان.

3) ساحة الملح:

بسؤال العينة أن أكثر ما يميز الساحة، فكانت الإجابة حديقتها 30%، وسينما برنتشي 24 %، وكل من مبنى مجلس الشيوخ، ومبنى المرافق 12% لكل، ثم أتى مبنى المصرف وبرجه، بنسبة 10%، وفندق عمر الخيام بنسبة 8%. وبالسؤال عن سينما برنتشي كانت أغلب الرغبات (56%) أن تبنى بنفس شكلها القديم، ووظيفتها كسينما بينما جاوب 32% من العينة أن يبقى على شكلها فقط، وتغير وظيفتها، ورغبت 7% من العينة أن تبقى الوظيفة مع بناء مبني حديث، وال5% رغبوا بتغير الشكل والوظيفة للسينما. أي أن الأغلبية 88 % رغبت في إعادة الشكل الخارجي للمبنى كما كان، و63% من العينة راغبة في إبقاء الوظيفة كما هي سينما. أما بالنسبة لمبنى المرافق فانسقمت الإجابات بين إبقاء وظيفته السابقة، وبين تغيير وظيفته لنشاط حيوي مسائي ويبدو هنا أن الوظيفة ليست جوهر الذاكرة، بل المبنى نفسه.

4) ميدان السلفيوم:

أكثر ما يميز الميدان في ذاكرة المستخدمين كان قصر المنار، والحديقة والنبتة، والأقواس تحت العمارات حول الميدان، حيث أقرت 44% من الإجابات أن

كل هذه العناصر مجتمعة هي من تشكل الميدان. ومن وجهة نظر 28 % أن أكثر ما يميز الميدان هو قصر المنار. وقد فضل 38% أن يكون وظيفة مبنى قصر المنار متحف، بينما فضله 33% أن يكون مكتبة ومركز تدريب، وفقط 22% أبقى على وظيفة مشابهة، وهي مبنى رئاسي، أو وزاري، وهذا يعني أن ذاكرة المبنى غير مرتبطة بوظيفته، بل بمظهره الخارجي، وخاصة الشرفة التي أقرت 41% من الإجابات أنها أكثر شيء بارز في الميدان، وتلاها البرج 29%، والأقواس 28%.

5) ميدان الكاتدرائية:

لوحظ في هذا الميدان نسبة تردد ضعيفة نسبيا، حيث أن 55 % أجابوا أنهم يترددوا عليه بين الحين والآخر. وكان أكثر سبب للتردد هو التنزه بنسبة 53% مما يعطي الميدان الصفة الترفيهية بشكل أكبر. ومثل مبنى الكاتدرائية رمزية عالية حيث رفض 97% هدمه بأي شكل، واقترح 30.5% أن تحول إلى متحف، و25% إلى مكتبة، و14% إلى مركز ثقافي شبابي، و13 % إلى مسجد، وهنا تطغى الوظيفة الثقافية على المبني. أما بالنسبة لمبنى قصر الجزيرة فإن 67% من الإجابات رغبت في إعادة بنائه بشكله الأول. وأكد 86% من المجيبين أن تكون وظيفته فندق كما كان فمن الواضح أن الإدراك لذاكرة الفندق وظيفي أولا، وتشكيلي ثانيا.

6) ميدان الشجرة:

كان لعمارة السفينة النصيب الأكثر بإضافة روح على المكان وذلك بنسبة 30%، وتلتها عمارة ابن هلوم 26%، وثم مبنى البرلمان السابق 20%. فمن الواضح أن الإدراك للمكان عن طريق تشكيل المباني، وليس له علاقة بالوظيفة، حيث أكد 75% على إعادة بناء مبنى البرلمان، وأكد 85% على رمزية الشجرة في تكوين الميدان.

8. المناقشة:

كما عرضت النتائج فإن إدراك المستخدمين لنقاط الجذب السابق ذكرها أحيانا يكون خالصا بالعناصر المعمارية، كالمباني المحيطة من حيث تشكيلها، وكتلتها، أو الأقواس الموجودة في الأدوار السفلية، أو أشكال النوافذ والشبابيك، أو العناصر الزخرفية. وفي حينٍ اخراً يكون هذا الإدراك مرتبط بالعناصر العمرانية، كحجم الساحات، وعلاقتها ببعضها البعض، أو بالمباني والشوارع المحيطة، وتشكيلها للنسيج العمراني للمنطقة. وفي بعض الأحيان قد يكون هذا الإدراك مرتبط بالوظيفة الخاصة بالمبنى، أو الساحة، كوجود سوق معروف يقام في هذه الساحة، أو نشاط معين في نقطة معينة. وتتكون ذاكرة المدينة العمرانية بتفاعل هذه الثلاث النقاط المذكورة منفردة مع نفسها، أو مجتمعة مع غيرها من العناصر، أو النقاط الملاصقة، والمجاورة.

9. الاستنتاجات:

ومن قراءة النتائج للاستبيان يمكن استنتاج مؤشرات خاصة بصياغة بعض القواعد التي يمكن أن تستخدم في التجديد الحضري، المبني على التراث لمركز مدينة بنغازي. ويجب الأخذ في الاعتبار أن هذه القواعد التي تشكل مقترحات للتجديد الحضري، هي من الدرجة الأولى انعكاس للاستجابة المجتمعية من خلال إدراكهم الحسي، والملموس لمنطقة الدراسة. ويمكن اعتبار تلك الاستنتاجات أنها أحد القراءات التي يمكن إدراجها ضمن المشاركة المجتمعية في صناعة القرارات المتعلقة بالتجديد الحضري. حيث تعطي هذه المؤشرات محتوى الإدراك لدي المستخدمين، وما إذا كان تشكيلي، أو وظيفي، أو مزيج بين عدة مؤثرات، وبنسب متفاوتة. وفيما يلي عرض بعض هذه المؤشرات وفقا لما سبق عرضه من نتائج:

مركز مدينة بنغازي التاريخي يمثل الهوية الحضرية، والعمرانية للمدينة، حيث هو أكثر المناطق التي يشعر بها السكان بالانتماء، والهوية، برغم أن بعضهم لم

يشهد فترة زهائه، بل أن البعض الآخر لم ير قبل التدمير في الحرب الأخيرة. والذي يصقل هذا الشعور بالهوية والانتماء هي المعالم الموجودة فيه من مباني وساحات.

ومن الواضح في النتائج أن أكثر وظيفة تكونت في ذاكرة المستخدم هي التنزه، والترفيه، والثقافة، وبعض الأعمال الإدارية . فقد كانت دائما مقصدا للترفيه، وارتياد المقاهي، وزيارة الكورنيش، والحدائق، وكذلك حضور المناسبات الدينية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية. وبالتالي يجب إعطاء النصيب الأكبر للوظائف الترفيهية، والثقافية عند وضع مخططات التجديد الحضري للمنطقة.

كما يجب استخدام الأبنية التاريخية، وإشراكها في عملية التجديد الحضري، وذلك لأهميتها في عملية الحفاظ على التراث، واستعادة شخصية، وهوية المدينة من خلال ذاكرتها. ومن أهم تلك الأبنية: قصر المنار، والكاتدرائية، وسوق الحوت، وعمارة السفينة، ومبني البلدية، والجامع العتيق.

ميدان البلدية:

تعطى الساحة وظيفية تجارية ترفيهية تجارية لإعادة الحياة، وربطها بالهوية المجتمعية، والدينية، والثقافية وبرغم أنه قد اجتمع الأغلبية عالوظيفية التجارية الترفيهية للساحة، إلا أنه كان هناك إجماع علي إعطاء مبنى البلدية صفة ثقافية كمتحف، أو مركز ثقافي.

ميدان سوق الحوت:

عند إعادة إحياء ميدان سوق الحوت يجب مراعاة إعطائه صبغة تجارية، وفرصة تحويل الساحة لسوق شعبي دائم، وموسمي، كما وجب إعادة طراز، وشكل مبنى سوق الحوت، وسوق الربيع بمظهرهما السابق، ووظيفتهم التجارية، كما يمكن إضافة بعض المقاهي التي تنشط المكان بعد مواعيد عمل السوق.

ساحة الملح:

يجب التركيز على تجديد الحديقة، وإعادة بناء سينما برنتشي بنفس شكلها القديم، ووظيفتها، حيث تشكل قيمة عالية في تكوين الساحة بمظهرها، ووظيفتها حسب ما ورد من إجابات. أما مبنى المرافق فإن تكن الوظيفية موضوعاً محورياً، ولكن كانت الأهمية للتكوين، والتشكيل الذي يفرضه المبنى عالساحة.

ميدان السيلفيوم:

يحتل قصر المنار قيمة كبيرة في تكوين هذا الميدان بتكوينه، وشكله، وتفاصيله، ويجب مراعاة إعادة إحيائه بمظهره الخارجي الأول، والمحافظة علي نسب الواجهات، ومراعاة التفاصيل، وخاصة الشرفة الشهيرة. ويجب أن يبقى نصب السلفيوم، والحديقة؛ لأنهما من أقوى الرموز للمكان، وكذلك تمثل الأقواس تحت العمارات عنصراً قويّاً لتشكيل الباحة عبر الزمن.

ميدان الكاتدرائية:

تعتبر الوظيفة الترفيهية الثقافية هي الأنسب لمجتمع العينة، ولمبنى الكاتدرائية قيمة تشكيلية عالية، ووجب المحافظة عليه بتفاصيله، وتكوينه، وتوظيف المبنى وظيفة ثقافية كمتحف، أو مكتبة. أما فندق قصر الجزيرة فإنه يعاد بناؤه كفندق بإبقاء نفس الوظيفية، وقد يتم إعادة الشكل القديم حيث أظهرت النتائج أن الإدراك لذاكرة الفندق وظيفي أولا، وتشكيلي ثانيا.

ميدان الشجرة:

أشكال المباني الموجودة تلعب دورا كبيرا في تشكيل الميدان، ووجب إعادة ما يمكن استرجاعه.

كما يفضل إعادة بناء عمارة السفينة، وكذلك مبني البرلمان بتكوينه السابق.

يجب المحافظة على رمزية الشجرة والحوض الدائري حولها.

10. الخاتمة:

نظرا لأهمية مدينة بنغازي كثاني أكبر مدينة في ليبيا، وكذلك الوضع المنهار لمركزها التاريخي بسبب الحرب، فإن إعادة الإعمار، والتجديد الحضري بات أمراً طارئاً، وحتميّاً. وإذا نظرنا على مخطط المدينة التاريخي، فإن المخطط الإيطالي هو الجزء الأكثر وضوحاً وزخماً بالمباني ذات القيمة التاريخية، والعمرانية، وبالتالي تم اعتماد هذه المنطقة كمنطقة الدراسة. حيث درست الورقة ست نقاط أساسية في هذا المخطط، كما ورد سابقا، وتم عمل دراسة تحليلية، وتاريخية، ووصفية لكل نقاطها، ومكوناتها العمرانية، والمعمارية. كما تم عمل استبيان لمعرفة مدى إدراك المستخدمين لتلك العناصر العمرانية، وتصنيف القيم الموجودة في الساحات والمباني، ومعرفة إذا كانت هذه القيم وظيفية، أو تشكيلية، أو الاثنين.

ومن ثم تم وضع مقترحات لقرارات التجديد الحضري، وهي بتحديد النقاط، والمباني التي يجب المحافظة، أو استرجاع شكلها، وتفاصيلها إلى سابق عهدها، وذلك بحزم جدالية التراث مقابل الحداثة لهذه المباني. أما النقاط، أو المباني ذات القيمة الوظيفية فقط، فهي يمكن إعادة بنائها بطريقة حديثة تتمشى مع النسيج، والطراز العام، وتبقى الوظيفية كما هي، وهذا إذا ما تيسرت عوامل التجديد الحضري الأخرى.

11. التوصيات:

- يجب الإسراع بعملية التجديد الحضري لمركز مدينة بنغازي التاريخي لما ترك من فراغ في هوية المدينة، وشخصيتها، ومقدراتها المجتمعية.

- عملية التجديد الحضري يجب أن يتم بعد دراسة تفصيلية لكل مكون من مكونات المنطقة، وعلاقة هذه المكونات مع بعض، وبالتوازي مع اعتماد مبدأ المشاركة المجتمعية في القرارات التصميمية.

- مخططات التجديد الحضري لمركز مدينة بنغازي يجب أن يبنى على الحفاظ التراثي لمقدرات المنطقة التاريخية.

- المكونات الأساسية للنسيج العمراني، والتشكيل الحضري، كالساحات، والمباني المهمة مثل: قصر المنار، ومبنى البلدية، ومبنى سوق الحوت، وسينما برنتشي، والكاتدرائية يجب إعادة بنائها، وترميمها مع الحفاظ عالأصول المعمارية، والعمرانية بها.

- النقاط والعناصر المهمة، والمكونة للنسيج العمراني، والتي دمرت في الحرب يجب أن يعاد بناؤها لتكمل الشكل، والنسيج العام لمركز المدينة.

- حسم جدالية التراث مقابل الحداثة في عملية التجديد الحضري التراثي عن طريق دراسة إدراك المستخدمين وذاكرتهم.

- عمل دراسات تفصيلية للمباني، والشوارع المكونةللنسيج العمراني، والشخصية المعمارية لمركز مدينة بنغازي الحضري.

12. المراجع:

الزغيبي, ع. ا. (November 18 ,2014). حكاية مكان.. ميدان سوق الحوت بنغازي. عين ليبيا | آخر أخبار ليبيا. /https://www.eanlibya.com/

الورفلي, ا. (April 29 ,2021). بالفيديو| سوق الحوت علامة فارقة لدى سكان بنغازي. أخبار ليبيا 24. https://akhbarlibya24.net/2021/04/29/

قصر المنار. /https://areq.net .(n.d.)

ميدان السلفيوم. /https://areq.net .(n.d.)

/ Online Collection / National Army Museum, London. (n.d.). https://collection.nam.ac.uk/

Aanmelden bij. (n.d.). Facebook. https://www.facebook.com/unsupportedbrowser?type=33

Altaeb, M. (2022, February 25). *Lost Landmarks: Berenice Theatre in Benghazi (1928)*. Libyan Wanderer. https://libyanwanderer.com/lost-landmarks-berenice-theatre-in-benghazi-1928/

Barillari, D. (2015, May 10). *Architetture neo-arabe di Marcello Piacentini in Libia*. https://www.academia.edu/12323704/Architetture_neo_arabe_di_Marcello_Piacentini_in_Libia

Bengasi: il discorso di Mussolini dal Palazzo del Municipio. (n.d.). Archivio Storico Luce. https://patrimonio.archivioluce.com/luce-web/

Bengasi: il Grande Albergo Berenice di Piacentini sul Lungomare della Vittoria. (n.d.). Archivio Storico Luce. https://patrimonio.archivioluce.com/luce-web/

Bengasi (Libia), storia e battaglie 1911 - 1942. (2022, July 5). Archivio Storico Galvanin. https://archiviostoricogalvanin.altervista.org/bengasi-1911-1912-1941-1942/

BENGHAZI. EXTERIOR OF THE CATHEDRAL OF THE SACRED NAME OF JESUS. SMALL BOMBS HAVE FALLEN IN THE . . . (n.d.). Australian War Memorial. https://www.awm.gov.au/collection/006539

Benghazi Old Cathedral. (n.d.). Google Arts & Culture. https://artsandculture.google.com/asset/benghazi-old-cathedral/WQEwEDbyq0AQlQ

Bulugma, M. R. (1964). *The urban geography of Benghazi* [Doctoral thesis]. Durham University.

CHI - UPDATE - The Old City of Benghazi. (2020, March 5). American Society of Overseas Research (ASOR). https://www.asor.org/chi/announcements/updates/The-Old-City-of-Benghazi/

Edificio del centro di Bengasi danneggiato dai bombardamenti. (n.d.). Archivio Storico Luce. https://patrimonio.archivioluce.com/luce-web/

Facebook - Meld je aan of registreer je. (n.d.). Facebook. https://www.facebook.com/unsupportedbrowser?fbid=648939528546898

Fuller, M. (2007). *Moderns Abroad: Architecture, Cities and Italian Imperialism (Architext)* (1st ed.). Routledge.

La stanza di Francesca Privitera - indice. (n.d.). http://www.ernandes.net/privitera/ritornoabengasi.htm

LA STANZA DI FRANCESCO CARONIA - La mia Libia. (n.d.). http://www.ernandes.net/caronia/cagni.htm

Libya Update News. (2022, December 24). *Libya celebrates its 71st Independence Day*. https://libyaupdate.com/libya-celebrates-its-71st-independence-day/

McLaren, B. L. (2018). *Architecture and Tourism in Italian Colonial Libya*. Macmillan Publishers.

Prestopino, F. (2004). *Una Città E Il Suo Fotografo: La Bengasi Coloniale (1912 1941)* (2nd ed.). La Vita Felice.

Safour, A., & Elmazek, E. (2018). Rehabilitation of Benghazi City- Ideas to become more Sustainable. *Libyan Journal for Engineering Research*, *1*.

Yani, S. S., & Nidzam, R. M. (2015). Sustaining Cultural Heritage through Heritage-Led Regeneration. Islamic Perspectives Relating to Business, Arts, Culture and Communication, 137-148. https://doi.org/10.1007/978-981-287-429-0_14